Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حساب دقيق لما تعنيه أحكامهم السريعة .

صحيح أن العبقري مبدع تعدى حدود بعض البشر في الفكر أو الفلسفة أو القانون ، فأصبح لديهم نادراً مميزاً ارتفع عن المستوى العادي للبشر لينظِّر لهم ويمنحهم الحكمة في أوقات وأوقات .

والعبقرية بكل ما فيها من إبداع وتميّز تظل في نطاق المحدود مهما بلغت مرتبتها ومهما بلغت حكمتها ، قد تجد في زمن واحد عباقرة عظاماً ، ذاك عبقري في الطب والآخر في الفلك والثالث في الفيزياء والرابع في الفلسفة ، قد يلتقي الجميع في عصر واحد ، يقدمون خدماتهم لبني البشرية .

ولكنْ . . أليس مخترع القنبلة الذرية عبقرياً ؟ أليس مخترع القنبلة الجرثومية عبقرياً ؟ هل ينكر أحدنا ذلك ؟ حقيقةً لا يستطيع أي منا الإنكار ، ولكنّ أيّاً منا يستطيع أن يستنكر هذه العبقرية ، ما هذه العبقرية التي تبدع لتفني البشرية وتبيدها ؟ وقد يصل ببعضنا الأمر إلى نفي صفة العبقرية عن هذا المخترع أو ذاك ، وقد يطلق بعضنا عليه صفة الجنون ، وكثيرون يعرفون أن بين العبقرية والجنون فاصلاً صغيراً دقيقاً يكاد كثيرون أن ينسوه فَيَسِمُون العبقري بالجنون ويَسِمُون المجنون بالعبقرية . وما دامت العبقرية في حدود الإبداعات فهي إبداع وضعي قابل للخطأ والصواب . فالعبقري إنسان مهما كبر أو عظم ، يستمد معارفه من تجاربه الحياتية